مثلا ولا يجوز للمؤمن ان يهجر اخاه المؤمن فوق ثلاث ليال بايامها
لقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلاث ليال ومفهومه انه يهجر ثلاث ليال جائز وهو كذلك
والسلام يخرج من الهجران ان يعود به ذلك فان رد الاخر وقد
خرجا من الهجران والا بان لم يرد فقد خرج المسلم فقط واذا اسلم
فينبغي يعني يستحب ان لا يترك كلامه بعد السلام لان في
تركه بعده اساءة الظن به والهجران الجائز شيئان الاول
هجران ذي اي صاحب البدعة المحرمة كالقدرية ك ونحوهم
ذي البدعة المكروهة مثل تطويل الثياب عندي نظر والثاني
اشار اليه بقوله او مجاهر اي معلن بالكبائر بشرط احدهما
انه لا يصل الى عقوبته اي لا يقدر على عقوبته الشرعية من ادب
ونحوه هذا اذا لم يخف منه اما اذا خاف منه اذا اتى ك
محل الكتم فله ان يداريه لان المداراة صدقة والاخر شيئا
على سبيل البدل لانه اما انه لا يقدر على موعظته اي لا يتمكن
منها او يقدر عليها لكنه لا يقبلها ولا غيبة في هذين اي
المبتدع والمجاهر في ذكر حالهما بالفسق بالاعتقاد او
بالجارحة فيكف اذا سئل عن حالهما ولا يجوز غيبتهما في
غير ... الاقسام ... يشاوره اي في الذي تشرع فيه
المشاورة مثل ان يسئل عنه لاجل نكاح او لاجل مخالطة كما
لشركة ونحوها اي نحو ما ذكر مثل ان يسئل عنه ليتصدق عليه
هل هو اهل لذلك ام لا وكذلك لا غيبة في تجريح شاهد ونحوه
اي نحو التجريح كالامامة للصلاة ومن مكارم الاخلاق ان تعفو
عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك لقوله تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الاية وقوله عليه الصلاة
والسلام

والسلام امرني ربي ان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو
عمن ظلمني وجماع اي مجمل اداب الخير وازمته تتفرع اي تتخرج
عن اربعة احاديث مرفوعة احدها قول النبي عليه الصلاة والسلام
في الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت اي فليقل خيرا يؤجر عليه او
يسكت عن شر يعاقب عليه وثانيها قوله عليه الصلاة والسلام
في الموطا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وهو ما لا تعود
عليه منفعة دنيوية ولا اخروية وثالثها قوله عليه الصلاة و
السلام في البخاري للذي اختصر له في الوصية حين قال له او
صني قال لا تغضب فردد مرارا فقال لا تغضب اي لا تعمل موجبات
الغضب وليس معناه النهي عن الغضب جملة لان الانسان
مجبول على الغضب قال الشافعي رضي الله عنه
من استغضب ولم يغضب فهو حمار ومن
استرضي ولم يرض فهو شيطان ورابعها قوله
عليه الصلاة والسلام المؤمن يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه
ووقع في البخاري بلفظ لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه المؤمن
ما يحب لنفسه اي من الطاعات والاشياء المباحات ومعنى لا
يؤمن الايمان التام والا فاصل الايمان يحصل وان لم يتحل بهذه
الصفة ولا يحل لك ايها المكلف ان تتعمد سماع الباطل كله
قولا كالغيبة وفعلا كالة الملاهي ولا يحل لك ان تتلذذ بسماع
كلام امراة لا تحل لك وكذلك لا يحل لك التلذذ بصوت الامرد
الذي ... لما فات التلذذ ولم يقل ان تسمع لان سماع كلام من لا
يتلذذ به ... في معرفة حاجته ... لا يحل لك سماع ...

Copyright © King Saud University